المؤتمر العلمي الدولي الخامس

لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

تحت عنوان :

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في الفكر العربي والإسلامي

برعـــــاية

فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد الطيب

{شـــيخ الأزهـــــر}

فضيلة الأستاذ الدكتور / سلامة جمعة علي داود

{ رئيس جامعة الأزهـــــر}

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد أبو زيد الأمير

{نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري}

فضيلة الأستاذ الدكتور/ محـمود صـديق

{نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث}

والذي أقيم بفضل الله تعالى يوم السبت الموافق ١٨ مارس ٢٠٢٣م

رئيس المؤتمر: أد/ سعـــيدة محمد صبح

عمـــيد الكـــليـــة

مقرر المؤتمر: أد/ غادة العمروسي

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أمين المؤتمر: أد/ مؤمنة حمزة عون

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

الجزء الأول

قال تعالى :

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾

صدق الله العظـيم

(العلق من الآية ١ : ٥)

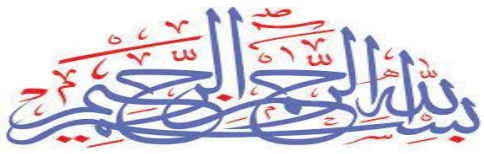

المؤتمر العلمي الدولي الخامس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية

فى الفكر العربي والإسلامي

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَامِعِ الشَّتَاتِ، وَفَاتِحِ سُبُلِ الْخَيْرَاتِ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ، أما بعد،

فمن أهم القضايا التي عُنِيَ بها القدامى والمحدثون على حد سواء مراعاة المقام، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو ما يسمى في الدراسات الحديثة بالتداولية، أو البعد التداولي للنص، والذى يُعنى بدراسة النص في المقام الذي قيل فيه، وضمن السياق العام للخطاب وصولًا للمعنى المراد؛ حيث يلزم لفهم النصوص فهمًا سليمًا معرفة الملابسات والظروف التي سيق فيها، دون عزل النص عما يحيط به، وللرد على ما أثير حول التراث الإسلامي من اتهامه بالجمود ووقوفه عند حدود النص. فكلما كان المرء مراعيًا للمقام في مخاطباته وكتاباته كان أبلغ قولًا، وأقوى تأثيرًا، وأكثر إقناعًا، وأقدر على التواصل والتعايش، وأبعد عن عثرات الكلام وسقطاته.

وقد ظهر هذا جليًا فى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذا الأشعار وغيرها من الدراسات اللغوية، بالإضافة إلى فقه

الواقع الذى يَلفتُ النظرَ إلى ضرورة الاهتمام بمراعاة المقام؛ لِما له من أثر بالغ فى تصور القضية، وحسن تنزيلها على الواقعة.

من هنا كانت قضية مراعاة المقام من الجوانب المهمة والضرورية عند الجميع من فقهاء ومفسرين ومحدثين وفلاسفة وقانونيين ولغويين وغيرهم.

لذا ارتأت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية أن تنظم مؤتمرها الدولي الخامس حول هذا الموضوع؛ لإظهار مدى مراعاة النصوص العربية لمقتضى الحال، مسترشدة بما تسطره أقلام الباحثين في هذا الخصوص، وللخروج بتوصيات مثمرة ترتقي بالبحث العلمي، وتضيف للتراث العربي والثقافة الإسلامية.

أهداف المُؤتمَرِ

١. بيان مدى عناية الخطاب الديني بإصلاح شئون الفرد والمجتمع.
٢. إثبات جذور النظريات الحديثة في الفكر العربي والإسلامي والتأكيد على أصالته فى مواجهة الغزو الثقافي.
٣. إبراز دور المؤسسة الأزهرية فى التقريب بين العلوم، وتحقيق التكامل المعرفى بين التخصصات المختلفة.
٤. إيجاد مساحة حوار دورية لمناقشة المستجدات على الساحة العلمية والفكرية.

محاور المُؤتمَرِ

المحور الأول

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات القرآنية:

١. جهود المفسرين في مراعاة المقام ومقتضى الحال.

واقعية الخطاب القرآني وفاعليته.

٢. مراعاة النص القرآني لمقتضى الظاهر.

٣. بلاغة التعبير القرآني ومراعاة المقام.

٤. دعوى مخالفة النص القرآني لمقتضى حال المخاطب، والرد عليها (العهد المكي – العهد المدني).

المحور الثاني

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان دراسة السنة النبوية:

١. جهود علماء الحديث لمراعاة المقام ومقتضى الحال.

٢. الخطاب النبوي ومراعاته لأحوال المخاطبين.

٣. عناية السنة النبوية بمقاصد المتكلمين.

٤. عناية السنة النبوية بمكان ومكانة السائل.

٥. مراعاة المقام في السنة النبوية بين النظرية والتطبيق.

٦. الآثار العلمية والحضارية لعناية السنة النبوية بمراعاة المقام.

المحور الثالث

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات العقدية والفلسفية :

١. مراعاة مقتضى الحال وأثره في التوفيق بين النقل والعقل.

٢. ضوابط وآليات فهم النص:

- دعوى برهانية النص الفلسفي.
- التأويل وارتباطه باللغة والفكر.
- نظرية الحجاج بين القدامى والمحدثين.
- الأفعال الكلامية الإخبارية في القرآن الكريم وأبعادها التداولية العقدية.

٣. مراعاة مقتضى الحال في الفكر الفلسفي قديمًا وحديثًا:

- الأبعاد التداولية عند (فلاسفة اليونان – فلاسفة العصور الوسطي – فلاسفة الإسلام – الفلاسفة المحدثين والمعاصرين).
- تطور البحث التداولي عند فلاسفة اللغة.
- الاهتمام الفلسفي بين نظرية المعرفة والتحليل اللغوي.

٤. مراعاة مقتضى الحال في الفكر الصوفي:

- العلاقة بين الظاهر والباطن.

٥. مراعاة مقتضى الحال في المدارس الكلامية.

٦. منابع التداولية في الفكر الفلسفي والمنطقي.

المحور الرابع

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات الدعوية :

١. جهود علماء الدعوة القدامى والمحدثين فى مراعاة مقتضى الحال.
٢. الآثار الدعوية والحضارية لمراعاة حال المدعو .
٣. مراعاة الداعية لظروف المجتمع والعناصر المؤثرة فيه.
٤. الأساليب والوسائل الدعوية ومراعاة حال المخاطب.
٥. الآفاق العلمية والأبعاد الدعوية لمراعاة المقام.

المحور الخامس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات الفقهية والأصولية :

١. جهود الفقهاء والأصوليين القدامى والمحدثين في مراعاة المقام ومقتضى الحال.
٢. القواعد الأصولية والفقهية ومراعاتها لمقتضى الحال.

مراعاة المقام في ظل مقاصد الشريعة.

٣. مراعاة المقام وأثره في تغير الأحكام:

- مراعاة حال المكلف وقصده ولغته (توثيق الطلاق – صيغ العقود المستحدثة – الأمراض النفسية والعقلية – الأوبئة – الأخطاء الطبية – التخدير عند إقامة الحد أو القصاص، ...).
- مراعاة حال المجتمع والظروف البيئية (الطلاق التعسفي – الزواج والطلاق عبر الانترنت – تقنية البلوك تشين – التوقيع الإلكتروني– الإرهاب الإلكتروني – عقود التحوط – الفوركس،...).

- مراعاة الأحوال الزمانية والمكانية (الأذان الآلي للصلاة، والأذان الموحد – متابعة الإمام عبر وسائل الإعلام– الطواف بالدور الأول والسطح – العبادات على سطح القمر، ...).
- مراعاة الأعراف والعوائد (تغير الحكم بتغير العادة أو العرف، وتغير الحكم بتغير العلة،...).

المحور السادس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات اللغوية :

١. مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ضوء جهود علماء اللغة.
٢. الأبعاد التداولية في النصوص اللغوية.
٣. التداولية في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق.
٤. الأبعاد التداولية للخطاب الأدبي (القصصي– المسرحي– المقالي – الشعري).
٥. التداولية نشأتها وعلاقتها بالتراث اللغوي.
٦. بلاغة الاستلزام التخاطبي في النص قديمًا وحديثًا.
٧. الحجاج القيمي والتوجيهي والاستنتاجي في الدرس اللغوي.
٨. الأبعاد التداولية للمكون الصوتي في الخطاب اللغوي.
٩. آفاق الأبعاد التداولية ومراعاة المقام في الدراسات النحوية.

المحور السابع

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات القانونية :

١. التشريعات القانونية المحلية والدولية ومدى مراعاتها للمقام.
٢. صور مراعاة المقام في الدستور المصري.
٣. الظروف المحيطة بالدعوى وأثرها في تنوع تقدير العقوبة.
٤. دور القضاء في مراعاة حال المدعي والمدعى عليه وملابسات الدعوى.
٥. مراعاة القاضي لأحوال المتعاقدين في ظل الظروف الاستثنائية (الحروب – الأوبئة والأمراض)
٦. النظريات التداولية في القوانين ومدى ضرورتها في تحقيق العدالة وروح القانون.
٧. آفاق الأبعاد التداولية لمراعاة المقام في الدراسات القانونية.

شـروط الـنـشـر

- أن يكون البحث وثيق الصلة بعنوان المؤتمر.
- ألا يكون البحث جزءًا من رسالة علمية، أو سبق نشره أو نشر مقتطفات منه.
- أن يقدم الباحث ملخصًا في حدود (٣٠٠ كلمة).
- يشترط ألا يزيد البحث عن (٣٠ صفحة)، وتحسب الورقة الزائدة فوق هذا العدد حسب التكلفة، ويكون الورق مقاس (B5) ومقاس الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهامش، ونوع الخط (Simplified Arabic)، ويسلم البحث من ثلاث نسخ ورقية، مع إرفاق نسخة WORD، وأخرى PDF على C.D .
- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي (المعمى) من أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والمحكمين في الجامعة، ويلتزم الباحث بعمل التعديلات المطلوبة في الوقت المحدد قبل طباعتها في كتاب المؤتمر.

التوصيات

الحمد لله الذي بٍيده كل الخٍير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا اله االا هو، نحمده كثٍيرا، ونشكر فضله فًى كل وقت وحٍّين، ونشهد ان خاتم الرسل سٍيدنا محمد علٍيه افضل الصلاة واتم التسلٍيم، أما بعد،،،

فقد شرفت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية بتنظيم مؤتمرها العلمي الدولي الخامس

(مراعاة المقام وأبعاده التداولية في الفكر العربي والإسلامي)

في الثامن عشر من مارس لسنة ٢٠٢٣م ، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب –شيخ الأزهر–، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داوود –رئيس جامعة الأزهر–، والسادة النواب،

والذي شارك فيه عدد من الباحثين ببحوث في مختلف التخصصات العربية والشرعية والقانونية ، فقدموا لنا العديد من القضايا التي تمس الواقع.

هذا وقد خرج هذا المؤتمر بالعديد من التوصيات العلمية أجملها فيما يلى:

١- الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي بقراءته قراءة جديدة برؤية وأدوات حديثة تتناسب مع العصر، آخذين في الاعتبار التحديات التي تعيشها الأمة الإسلامية وتؤثر في الهوية، فالتراث ليس مجرد أحداث مضت، بل هو دروس وعبر.

٢- بذل عناية العلماء والباحثين بما يحويه التراث الإسلامي من مصادر الفهم ومنابع التجديد نظرًا لحاجة المجتمع الشديدة لبناء

تواصل حقيقي مع الماضي لاستشراف مستقبل أفضل فالتجديد لا يعني الابتعاد عن الأصالة والإبداع لا يعنى القطيعة مع الواقع.

٣- تطوير أساليب الدعوة التقليدية بما يتناسب مع أدوات العصر الحديث لتحسين مستوى الرسالة المقدمة من خلال الدعاة وضمان وصولها للمجتمعات المحلية والعالمية.

٤- الاهتمام بدراسة علم النفس الدعوي المنوط بمراعاة أحوال العاملين في مجال الدعوة بالابتعاد عن الانفعالات السلبية، وتوظيف سيكولوجية التعليم في هذا المجال حلًا للكثير من المشكلات.

٥- الاهتمام بدراسة علوم الفلك والفضاء حيث إن الدراسة في هذا المجال تساعد على إكساب الدارسين العديد من المهارات كالتفكير النقدي وحل المشكلات.

٦- مناشدة الهيئات القانونية بضرورة وضع مواد تشريعية لما يجري من تعاملات خارج نطاق الكوكب الأرضي من حيث إطلاق الأقمار الصناعية، والتواجد في الفضاء الخارجي، وتحديد موقف رواد الفضاء من النزاعات المسلحة بشكل واضح، مع ضرورة وضع اتفاقيات دولية لمنع الاستخدام غير السلمي للفضاء، وعدم ترك الأمر للاجتهادات القانونية والتطبيقات الداخلية للدول.

٧- مشاركة الباحثين لمراكز تحقيق التراث في التنقيب عن المخطوطات النفيسة، وأماكن وجودها في العالم، وتمكينهم من الحصول على مصوراتها، والتواصل مع مراكز البحث والهيئات المعنية بتحقيق التراث لتبادل الخبرات.

٨- عقد دورات وورش عمل خاصة بتحقيق التراث؛ لبناء جيل من المحققين بحيث يكون لديهم آليات وأدوات المحقق القدير، والعناية بهم علميًا وعمليًا؛ للعمل على زيادة نسبة المخطوطات المحققة على مستوى العالم.

٩- العمل على نشر جميع فتاوى المجامع الفقهية ودور الإفتاء في الوقائع والنوازل والقضايا المعاصرة لنشر الفتاوى الشرعية المعتمدة على الأدلة الشرعية الصحيحة؛ لما لذلك من تأثير قوى في إصلاح المجتمع وانتظامه بعيدًا عن الفتاوى المطربة أو الشاذة أو غير الصحيحة محافظين على مضمون الشرع دون الانحراف به عن أهدافه وغاياته.

١٠- العمل على إبراز دور المؤسسة الأزهرية في التقريب بين العلوم وتحقيق التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة.

١١- التنويه على أن قضية مراعاة المقام من القضايا الجوهرية حيث لا تتوقف أهميتها عند حدود النص بل تشمل ما يحيط به للوصول إلى الغاية منه بما يمنح النص الحرية التي تمكنه من استيعاب المستجدات والمستحدثات.

١٢- عقد المزيد من المؤتمرات والندوات التي تناقش المستجدات على الساحة العلمية والفكرية.

١٣- توجيه عناية الباحثين لدراسة التطور الفكري لعلماء العرب والإسلام وفلاسفتهم نظرًا لتنوع أساليبهم وتطور أفكارهم ومراعاتهم الحال والمآل.

١٤- بذل العناية بالخطاب الدعوي المؤسس على منهج الرحمة النبوية من خلال تأهيل وتدريب الدعاة والأئمة والخطباء على بث قيم الرحمة ومواجهة كل ما يدعو للقسوة والعنف والكراهية.

١٥- توجيه عناية الباحثين إلى دراسة القضايا الفكرية المعاصرة التي تؤثر على الهوية العربية والإسلامية وبيان سبل التصدي لها، وضرورة الوقوف على المفاهيم والمصطلحات الدينية والدنيوية بما يساير التطور الحضاري.

وختامًا: أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في العمل على نجاح هذا المؤتمر من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وأعضاء اللجان المنظمة للمؤتمر (اللجنة العليا وأمانة المؤتمر والاستقبال والتنظيمية والعلاقات العامة والإعلامية والضيافة والفنية) ، كما أشكر الإداريين والفنيين والخدمات المعاونة والأمن الإدارى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.